

نظرية الثمن في الشريعة الإسلامية

مقدمة :
تفيدة جمال الدين أحمد
للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

إشراف

الأستاذ الدكتور / يوسف قاسم
مرفأ ورئيساً
وكيل كلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / السيد عبد المولى
مرفأ وعضواً
رئيس قسم المالية العامة - كلية الحقوق -
جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / عادل أحمد حشيش
عضواً
أستاذ بقسم الاقتصاد - كلية الحقوق -
جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور / أحمد النجدي
عضواً
أستاذ الشريعة الإسلامية - كلية الحقوق -
جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة
فإنبئكم بما كنتم تعملون "

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية ١٠٥

إهداء

إلى روح والدي ووالدتي رحمة الله عليهما

إلى زوجي الذي كان لمعاونته أبلغ الأثر

إلى فلذات كبدي رشيا ومــــــنى

إلى كل من لهم فضل في تعليمـــــــي

إلى الباحثين

لاعلاء كلمة الله في القضايا الإنسانية

المقدم . مقدمة

الحمد لله نعمده ، واستعينه وسندهم ، ونسأله
 ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات
 أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يفل الله فلا
 هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأمينه على وحيه ، بلغ
 الرسالة وأدى الأمانة وتركنا على المحجة البيضاء ، والطريق
 الواضح القويم ، لا يزيغ عنه إلا هالك ، ولا يتنكب عنه إلا
 ضال وبعد

يتحدث الاقتصاديون عادة عن نظرية الثمن على أنها
 تلك النظرية التي تفسر كيفية تحديد قيمة السلع في الاسواق ،
 ولذا يسميها البعض نظرية القيمة ، وتبين هذه التسمية
 البديلة على أن المقصود منها هو الأثمان النسبية والقياس
 التبادلية .

وقد اختلفت المذاهب الاقتصادية في تفسير قيمة
 السلعة وتحديد مصدرها طبقا لاختلاف نظرتها إلى مكونات
 الثمن وتبعاً لذلك اختلفت الوظيفة التي يقوم بها الثمن في
 كل مذهب من المذاهب .

وموضوع الثمن من الموضوعات الإنسانية التي تؤثر في
 حياة كل إنسان مهما اختلف الزمان والمكان ، فمستوى معيشة
 الإنسان يتأثر أعظم تأثير بمقدار ما يحصل عليه من ثمن
 لقاء ما يقدمه من خدمات ، وكذلك ما يدفعه من ثمن أمام
 الخدمات التي يحصل عليها ، فقضية الأثمان عظيمة الصلة بحياة

وقد أهتم الإسلام بالإنسان حيث كرمه الله على كثير من خلقه مما سيكون له عظيم الأثر في تنظيم الاقتصاد الإسلامي لموضوع الثمن ، فدراسة نظرية الثمن في الشريعة الإسلامية تمثل قضية إنسانية جديرة بالبحث وبذل المجهود ولهذا أشرت الكتابة فيها ، وقد عرفت منذ البدايات أن مهمتي ليست يسيرة وأن موضوعي ليس سهلاً ، وخصوصاً أنه موضوع لم يتناوله أحد على قدر علمي من قبل موضحاً وجهة النظر الإسلامية فيه بشكل مفصل وكامل ، ولذلك كان لزاماً على أن أخوض ميادين كثيرة من الدراسة الشرعية والاقتصادية والإنسانية ، فاستعنت بالله عز وجل وشرعت في دراسة متأنية متنوعة المجالات ، وقد أعانني الله سبحانه وتعالى على القيام بهذا العمل على قدر طاقتي .

ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث والحاجة إلى هذه الدراسة فيما يلي :

- ١- الكشف عن هذا الجانب الذي نظمته الإسلام وجعله قابلاً للتطبيق .
- ٢- تصحيح الخلل الذي أصاب النظرة إلى القيمة التبادلية .
- ٣- الأمل في أن تكون هذه الدراسة خطوة من خطوات بناء الاقتصاد الإسلامي الحديث .
- ٤- إثبات أن في الشريعة الإسلامية نظام للثمن قائم بذاته .
- ٥- إيضاح الموازين الحقيقية لتقدير السلع والخدمات .

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

الباب التمهيدى

- ١ الفصل الأول: موجز المذاهب الاقتصادية
- ٢ المبحث الأول: التعرف على الثمن من خلال الفكر الإنسانى
- ٢ المطلب الأول: النظريات التى تنسب الثمن إلى العمل
- ٧ المطلب الثانى: النظريات التى تنسب الثمن إلى المنفعة
- ١٤ المطلب الثالث: الثمن له أكثر من سبب
- ١٨ المبحث الثانى: التعرف على الثمن من خلال النظام الرأسمالى
- ١٩ المطلب الأول: ندرة عناصر الإنتاج
- ٢٢ المطلب الثانى: وظائف الثمن فى النظام الرأسمالى
- ٢٦ المطلب الثالث: التنظيم الاقتصادى الذى يعمل من خلاله الثمن
- ٢٢ المبحث الثالث: التعرف على الثمن من خلال النظام الاشتراكى الماركسى
- ٢٢ المطلب الأول: العمل خالق القيمة
- ٢٥ المطلب الثانى: محاور النظام الاشتراكى الماركسى

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩	المطلب الثالث: دور الثمن فى النظام الماركسى
٤٧	الفصل الثانى : خصائص المذهب الاقتصادى الإسلامى
٤٧	<u>المبحث الاول</u> : نظرية الثمن فى الإسلام مرتبطة بالدين
٤٨	المطلب الأول : كل أنظمة الحياة فى الإسلام مرتبطة بالدين
٤٩	المطلب الثانى : قصور النظريات العلمية عن معالجة المشكلة الاقتصادية
٥٢	المطلب الثالث : نظرية الثمن فى الإسلام توجه الدوافع الشخصية لصالح المجتمع .
٥٤	<u>المبحث الثانى</u> : القانون الذى يحكم نظرية الثمن الإسلامية
٥٥	المطلب الأول : الشريعة الإسلامية المصدر القانونى لنظرية الثمن الإسلامية
٥٦	المطلب الثانى: هل الشريعة الإسلامية تمثل عائقا لنمو نظرية الثمن؟
٥٧	المطلب الثالث: نظرية الثمن بفضل الفقه تواجه تحديات العصر .
٦٣	<u>الباب الأول</u> : عناصر الثمن فى نظر المنهج الإسلامى
٦٣	<u>الفصل الأول</u> : الإنتــســاج .
٦٤	<u>المبحث الأول</u> : العمــــل

رقم الصفحة

الموضوع

- ٦٤ المطلب الأول : موقف نظرية الثمن
 الإسلامية من العمل .
- ٦٩ المطلب الثانى : مرتبة العمل من خلال
 النظرة المذهبية للإنسان فى
 الإسلام .
- ٧١ المبحث الثانى : رأس المال
- ٧١ المطلب الأول : الأساس العقائدى للمال
 فى الإسلام .
- ٧٥ المطلب الثانى: هل نظرية الثمن الإسلامية
 لا تعتبر رأس المال عنصرا مستقلا؟
- ٨٠ المبحث الثالث : موارد الطبيعة
- ٨٠ المطلب الأول : الطبيعة عنصر هام سخره
 الله لعباده
- ٨٥ المطلب الثانى: القرآن الكريم يؤكد حق
 الجماعة على الموارد .
- ٦٠ الفصل الثانى : التوزيع
- ٩٠ المبحث الأول : توزيع عناصر الإنتاج
- ٩١ المطلب الأول : كيفية توزيع الموارد
- ١٠٥ المطلب الثانى: المبادئ التى تحكم
 توزيع الموارد فى نظرية الثمن
 الإسلامية .

رقم الصفحة

الموضوع

- ١١٧ المبحث الثاني : توزيع ثمار الإنتاج
- ١١٨ المطلب الأول : مكافأة الأرض
- ١٢٩ المطلب الثاني : مكافأة رأس المال
النقدي :
- ١٤٩ المطلب الثالث: مكافأة وسائل الإنتاج
- ١٥٤ المطلب الرابع : مكافأة العمل
- ١٦٧ الباب الثاني : أسس نظرية الثمن الإسلامية
- ١٦٧ الفصل الأول : التنمية الاقتصادية
- ١٦٨ المبحث الأول : وسائل التنمية المتاحة في
الشريعة .
- ١٦٨ المطلب الأول: توزيع السلطات الاقتصادية
في نظرية الثمن في الإسلام
- ١٧٠ المطلب الثاني: البيئة الاجتماعية التي
يعمل من خلالها الثمن في الإسلام
- ١٨٠ المبحث الثاني : أهداف التنمية ومسدى
ارتباطها بالآثمان .
- ١٨٠ المطلب الأول: هدف نظرية الثمن في
الإسلام .
- ١٨٤ المطلب الثاني: المشكلة الاقتصادية في
الفكر الغربي والإسلام .
- ١٨٨ المطلب الثالث: هل اتخاذ المادة هدفا
يتلائم مع المشكلة الاقتصادية ؟

رقم الصفحة

الموضوع

- ١٩٩ العمل الثاني : التوازن الاجتماعى
-
- ١٩٩ المبحث الأول : التزامات التوازن الاجتماعى
-
- ٢٠٠ المطلب الأول: النظم الوضعية والتفاوت
فى الدخول .
- ٢١٢ المطلب الثانى: العمل وحد الكفاية من
أدوات التوازن فى الإسلام .
- ٢٢١ المطلب الثالث : الزكاة أداة لرفع
مستوى حد الكفاية
- ٢٣٥ المبحث الثانى : التكامل الاقتصادى
-
- ٢٣٦ المطلب الأول: قواعد آمرة لإعادة توزيع
الدخل على مستوى الأسرة
- ٢٤٥ المطلب الثانى: أدوات إعادة توزيع الدخل
الاختيارية
- ٢٥٢ المطلب الثالث: التكافل الاقتصادى وسيلة
قربى إلى الله
- ٢٦٢ الحساب الثالث : انتوجيه الإرادى للشمس
-
- ٢٦١ الفصل الأول : الإنفاق المصام
-
- ٢٦٤ المبحث الأول : الإنفاق المباشر
-
- ٢٦٤ المطلب الأول : السياسة النقدية فى الإسلام
- ٢٧٧ المطلب الثانى: النفقة العامة تؤثر على
على الطلب من خلال مرتبسات
العاملين .

رالم الصفحة

الموضوع

- ٢٨٦ المطلب الثالث : حق العاملين فى حياة
كريمة عند التقاعد
- ٢٩١ المبحث الثانى : الإنفاق غير المباشر
- ٢٩٢ المطلب الأول: تنمية الإنتاج
- ٢٩٥ المطلب الثانى: المشروع العام عنصر
نشط فى نظرية الثمن فى
الإسلام .
- ٣٠٥ المطلب الثالث: استخدام النفقة العامة
فى مساعدة المشروعات الخاصة
- ٣١٨ الفصل الثانى : السيطرة على التغيرات غير
الاجتماعية للأثمان .
- ٣١٨ المبحث الأول : الثمن العادل
- ٣١٩ المطلب الأول: القانون الذى يحكم الثمن
فى الإسلام .
- ٣٢٩ المطلب الثانى: طلب المستهلك فى الإسلام
- ٣٣٨ المطلب الثالث: الاستثمار
- ٣٤١ المطلب الرابع : تأصيل منهج الإسلام فى
تبادل المنافع الاقتصادية
- ٣٥٨ المبحث الثانى : تقويم الثمن غير المتوازن
- ٣٥٩ المطلب الأول : منع التأثير على حرية
السوق .
- ٣٦٩ المطلب الثانى: التسعير باعتباره أداة
لعادلة التبادل .
- ٣٧٦ المطلب الثالث: الرقابة على السوق فى الإسلام

رقم الصفحة

الموضوع

٤٠٠

التوصيات

٤٠٣

المراجع